فتاوى المحيسني لواصق جيش الفتح

عبد المنعم علي عيسى

أطلق الإرهابي السعودي عبد الله المحيسني المسمى «قاضي عام جيش الفتح» دعوة هي في غاية الخطورة والشحن الطائفي وهي من شأنها أن تؤدي إلى المزيد من الدماء والمزيد من المجازر، وهو إذ أطلقها كان يعبر عن عمق المأزق الذي باتت تعيشه الفصائل المتطرفة ومعها جيش الفتح وما فعله المحيسني لم يكن سوى رش الملح فوق جرح غائر وعميق وليس أكثر.

دعا المحيسني ٣/١/٢٠١٦ إلى «إبادة الفوعة وكفريا» «إذا لم يدخل الطعام إلى مضايا» القريبة من الزبداني، وهي دعوة ظاهرها يمكن أن يكون مبرراً في أوساطه أما باطنها فهو استسقاء للدماء بأقصى درجاته إذ لطالما كان القاصي والداني يعرف أن حركة أحرار الشام هي التي تتحمل المسؤولية الأولى عن حصار مضايا نتيجة ممانعتها لخروج المسلحين من البلدة كما يقضي الاتفاق الذي عرف باتفاق الزبداني- الفوعة (وهو يضم مضايا ضمناً) والذي بدئ بتنفيذه على الأرض منذ الأسبوع الأخير للعام المنصرم.

يتابع المحيسني دعوته واضعاً الآليات التي يرتئيها مناسبة لتحقيقها فيقول: «آن الأوان لبياد أهل الفوعة وكفريا بعشرات الاستشهاديين» طالباً من «أهل الحمية» وتجار السلاح التبرع بمبلغ مليون دولار تكفي لشراء ٣٠٠ صاروخ نوع (فيل) وهي كافية لمحو البلدتين من الخريطة.

من المهم هنا أن نرصد المناخات التي جاءت عبرها دعوة المحيسني السابقة الذكر وفيها نلحظ العديد من المحطات الزلزالية التي مر- ولا يزال- بها جيش الفتح الذي يعتبر المحيسني الأب الروحي له والمعني الأول (معنوياً) بدوام حاله واستمراره، ومنها (من المحطات الزلزالية) إعلان ميليشيات جند الأقصى الانسحاب من جيش «المحيسني» ٢٤/١١/٢٠١٥ وبعده بخمسة أسابيع فقط أعلن «فيلق الشام» انسحابه أيضاً من هذا الأخير ٢/١/٢٠١٦ ليضيف الفصيل السابق في بيان انسحابه أنه قرر تعليق مشاركته في المعارك الطاحنة التي يشهدها ريف حلب الجنوبي.

هذه الانسحابات لم تكن هي كل تلك المحطات المشار إليها فهناك العديد من الفصائل بدا وكأنه يسير في خيارات أخرى لا يريدها المحيسني كحركة أحرار الشام التي حضرت مؤتمر الرياض ٩/١٢/٢٠١٥ وفيه أصر لبيب نحاس على تحدي قيادة الحركة التي كانت قد أصدرت بياناً تعلن فيه انسحابها من المؤتمر، ليدير نحاس ظهره لكل ذلك وليكون أحد الموقعين على البيان الصادر عنه ١٠/١٢/٢٠١٥ ومن السهل هنا أن نلاحظ أن المحيسني ليس راضياً عن أداء حركة أحرار الشام ليس بسبب مؤتمر الرياض فقط بل لأسباب أخرى إضافية فالحركة كانت أحد الموقعين على اتفاق الزبداني- الفوعة الذي تم تحت رعاية الأمم المتحدة وإشرافها، هذا بالإضافة إلى أنه لا بد أن يكون قلقاً وهو يرقب حالة الغليان التي تعيشها الحركة في هذه الآونة بينما الخوف هنا (خوف المحيسني) أن تفضي حالة الصراعات الداخلية ذات الطابع الانفجاري إلى حالة تصبح فيها فتاواه وصفات غير ناجعة لإخراجها من تلك الحالة ولذا من الممكن أن نلحظ في ثنايا الدعوة المخفية (وإن لم يكن هذا الأمر رئيسياً بل ثانوي) محاولة لإحراج أحرار الشام عبر دعوته التي ستؤدي إلى فشل الاتفاق، ما يمكن أن يؤثر في مستقبل الحركة السياسي التي تدل جميع تحركاتها على أنها ساعية إليه برجليها ويديها أيضاً.

بات المحيسني في حالة صراع مكشوفة مع لبيب نحاس وهي منازلة لم تنقض فصولها بعد ولا مقدر لها أن تنقضي بسرعة فلا الأول بوارد تغيير قناعاته أو مساره ولا الثاني بفاعل أيضاً حتى إنه (نحاس) ساع بقوة نحو إزاحة وتغييب (بمعنى اغتيال) المناهضين لمشروعه أو من يشكلون خطراً عليه ومن المؤكد أنه كان وراء عزل عبد الله الشامي رئيس الجناح السياسي في الحركة بعد ساعات قليلة من إطلاق المحيسني لدعوته وتكليف القائد العام للحركة أبو يحيى الحموي (اسمه مهند المصري) القيام بالإشراف على ذلك الجناح، الأمر الذي يمثل فرصة سانحة له للمضي قدماً في مشروعه الذي ظهر في «إعادة هيكلة» الحركة فالعديد من التقارير الصادرة من داخل الحركة يؤكد أن هذا الأخير (مهند المصري) واقع تحت تأثيره بشكل تام، أما عملية إعادة الهيكلة هنا فهي تعني بالنسبة إليه خلق تركيبة تتناسب مع مشروعه الذي بات مختلفاً تماماً عما خرج إليه العام ٢٠١٢ عندما كانت الجيوب فارغة تماماً أما الآن فقد أضحت متخمة وبات بالإمكان مزاحمة كبار أصحاب رؤوس الأموال أو التجار والصناعيين بعيداً عن المغامرات العسكرية التي لا أحد يعلم كيف يمكن أن تنتهي.

ليس من الممكن أن يكون المحيسني قد قام باستشارة الحركة أو التنسيق معها قبيل إطلاق دعوته تلك فهو يدرك أنها لن تلقى آذاناً مصغية في هذه الظروف التي تمر بها هذه الأخيرة، بل إن من الممكن القول إن المحيسني يلحظ من بعيد انسحابها (أحرار الشام) المتدحرج من تحت جناحيه الأمر الذي يفسر محاولته في الالتفاف عليها عبر إحداث هزة عنيفة يمكن أن تؤدي إلى قلب المعادلات العسكرية القائمة بين فصائل المعارضة وهو ما يأمل أن تحققه دعواه كما يأمل أيضاً أن تؤدي هذه الأخيرة إلى تقوية اللاصق الجامع بين فصائل جيش الفتح الذي ما كان ممكناً له أن يوجد لولا ذلك التقارب السعودي التركي الحاصل منذ شباط ٢٠١٥ على الساحة السورية إذ لطالما احتوى ذلك الجيش على فصائل هي غاية في التنافر العقائدي والأيديولوجي إضافة إلى التناقض البارز بين ارتباطاتها الإقليمية الناجم عن تفاوت المصلحة النفعية للدول الممولة التي تطفو بتأثيراتها على السطح وخصوصاً في المراحل المفصلية التي تمر بها تلك الفصائل، إذ ليس مقنعاً «مثلاً» ما جاء في بيان الانسحاب الذي أعلنه فيلق الشام ٢/١/٢٠١٦ بأنه «الانسحاب» قد حدث نظراً لأن جيش الفتح يحتوي بين جنباته على جبهة النصرة ذات الصلة بتنظيم القاعدة، وكذلك على حركة أحرار الشام الموسومة بالإرهاب في عرف الكثيرين، وكأني بفيلق الشام لم يكن يعرف عندما قرر الالتحاق بجيش الفتح منذ تأسيسه ٢٤ آذار ٢٠١٥ بأنه يضم كل هؤلاء بين جنباته!!.. أو لم يكن يعرف بصلات أغلبيتهم القاعدية.

ليس مقنعاً ذلك والمقنع أن الانسحاب قد جاء بناء على توصية اقليمية تقضي بوجوب الابتعاد عن المحرمات الدولية «تنظيم القاعدة» إذا ما أرادت «فيلق الشام» أن تحافظ على الدعم المقدم لها بعدما تبين- لدى الداعمين- أن الرياح الدولية تسير بتواتر تصاعدي باتجاه ربما يتوافق مع القرارات الدولية «تحديداً القرار ٢٢٥٣ الصادر قبل يوم واحد فقط من القرار ٢٢٥٤ وإن كان لم يحظ بالأضواء الكافية»، واذا ما أرادت أن تكون جزءاً من مفاوضات التسوية السياسية المفترضة التي يبدو أن المجتمع الدولي عازم على المضي قدماً في دفعها إلى الأمام ما لم تحدث هزة دولية كبرى تتناقض فيها مصالح الأميركان والروس على شاكلة ما حدث في الأزمة الأوكرانية التي اندلعت تشرين الأول ٢٠١٣، وكانت هي التي حكمت على جنيف ٢ «٢١/١/٢٠١٤» بالفشل حتى قبل أن يبدأ، باختصار يمكن القول إن الرياح الدولية تسير الآن لمصلحة التسوية السورية، أما الرياح الإقليمية التي عكرتها الأزمة السياسية الحاصلة بين الرياض وطهران على خلفية إعلان الأولى قطع علاقاتها بالثانية ٤/١/٢٠١٦ فلا يبدو أنها ستكون ذات تأثير سلبي على تلك التسوية أقله كما يقول الطرفان حتى الآن إلا أن أحداً لا يعتقد أن ذلك التوتر لن يرخي بظلاله على ردهات جنيف ومنها ستنتقل إلى القاعات بعد أن يجلس المتفاوضون فيها على مقاعدهم بدءاً من ٢٥/١/٢٠١٦ فصاعداً.

تقرير: لقاء أميركي روسي اليوم لتوفير الغطاء السياسي لـ«جنيف ٣»

الوطن – وكالات

يلتقي دبلوماسيون أميركيون وروسي اليوم، في مدينة جنيف السويسرية من أجل حسم مصير إطلاق المفاوضات بين الحكومة السورية ووفد المعارضة التي تحضر الأمم المتحدة لعقدها في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

ومن المحتمل أن يضع الروس والأميركيون اللمسات الأخيرة على نص الدعوة، التي سيوجهها المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا للأطراف السورية، والذي يراهن بدوره على اتفاق روسي أميركي على إطلاق مفاوضات من دون «شروط مسبقة».

وذكر تقرير صحفي نشر أمس، أن مسؤولين أميركيين وروساً سيجتمعون اليوم في جنيف من أجل «توفير الغطاء السياسي لدي ميستورا كي يوجه دعوات خطية في منتصف الشهر إلى ممثلي الحكومة السورية والمعارضة إلى مفاوضات «جنيف ٣» في ٢٥ الشهر الجاري». ونجح المبعوث الأممي في تفكيك لغم التوتر الإيراني والسعودي، وتحييد تأثيراته في العملية السياسية.

وبيّن التقرير أن «دي ميستورا (يراهن) على أن تضغط كل من واشنطن وموسكو على حليفها لتجاوز «الشروط المسبقة» وقبول التفاوض بجدول أعمال من يقوم على «التوازي» بين المسارين السياسي المتعلق بالعملية الانتقالية والعسكري القائم على «مكافحة الإرهاب».

وترفض الحكومة السورية مشاركة القوى المسلحة في المفاوضات، علماً أن مؤتمر الرياض للمعارضة السورية، شاركت فيه قوى مسلحة بينها ميليشيا «جيش الإسلام» وحركة «أحرار الشام الإسلامية». كما تصر الحكومة على ضرورة تسلمها قائمتي المعارضة والتنظيمات الإرهابية قبل عقد المفاوضات. وذكر التقرير، أن دمشق أكدت في الوقت نفسه ضرورة «تنفيذ القرار ٢٢٥٣ الخاص بـ«خنق» تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة» وأن الأمر «في أهمية» تنفيذ القرار ٢٢٥٤ المتعلق بالعملية السياسية».

من جهة أخرى تمسكت «الهيئة العليا للمفاوضات» خلال لقائها دي ميستورا في الرياض الثلاثاء والأربعاء الماضيين، وفقاً للتقرير بـ«خطوات حسن نية» قبل بدء التفاوض وتنفيذ المادتين ١٢ و١٣ من القرار ٢٢٥٤ المتعلقتين بإدخال المساعدات الإنسانية وإطلاق المعتقلين ووقف «البراميل المتفجرة»، إضافة إلى المرجعية السياسية لمؤتمر الرياض لجهة تشكيل أعضاء وفدها المفاوض والداعم والخبراء ومشاركة ممثلي الفصائل المقاتلة وبينهم ١١ في الهيئة العليا (ممثل أحرار الشام لم يعد يحضر الاجتماعات)».

وقال التقرير: «العقدة الجوهرية في المفاوضات، وفق استنتاجات مسؤولين غربيين وسوريين، تكمن في جدول الأعمال لـ«جنيف ٣» وهي تعكس الفجوة في النظر إلى العملية السياسية». وبينت أن الحكومة السورية تعطي «الأولوية لمحاربة الإرهاب، ولتنفيذ القرار ٢٢٥٣، بحيث يجرى البحث في «وقف تمويل الإرهابيين وتسليحهم وتدريبهم»، إضافة إلى الضغط على تركيا لـ«إغلاق» حدودها مع شمال سورية، وإلى «استمرار العمليات العسكرية الهجومية لضرب الإرهابيين» و«خيار التسويات والعودة إلى حضن الوطن لمن يريد من المسلحين». واستطرد التقرير موضحاً موقف «الهيئة العليا للمفاوضات» التي طلبت «جدول أعمال محدداً للمفاوضات وبرنامجاً زمنياً، بحيث تبدأ في مناقشة هيئة الحكم الانتقالية باعتباره «البند الأول» على الأجندة وفي القرار ٢٢٥٤ و«بيان جنيف»، لتخوفها من «تكرار تجربة جنيف ٢، عندما «تهرب» وفد الحكومة من بحث هيئة الحكم وأراد التركيز على محاربة الإرهاب» و«قلقها من أن تكون مفاوضات غطاء لاستمرار الحل العسكري» حسب ما جاء في التقرير.

وأوضح التقرير أن دي ميستورا ابتكر «وصفة سحرية» أن تجرى «المفاوضات موازية بين المسارين السياسي والعسكري، ذلك أن هناك مسارين: مساراً سياسياً ودستورياً وإصلاحياً، ومساراً عسكرياً وأمنياً وميدانياً».

واللافت أن اللقاء الروسي الأميركي يأتي بعد أيام من تسريب وثيقة أميركية بشأن عملية الانتقال في سورية تحدد موعداً لرحيل الرئيس بشار الأسد في آذار من العام المقبل. وقلل المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيربي من أهمية الوثيقة، معتبراً أنها «بالأساس ورقة غير رسمية قدمت في مرحلة سابقة لاتخاذ القرار» و«مجرد مسودة مبدئية كانت قيد التحضير، قدمت أفكاراً محتملة لدفع العملية السياسية لا أكثر».

وبيّن أن بلاده لم تخرج عن «النقاط الأساسية» التي اعتمدتها مجموعة دعم سورية، في إشارة إلى الخطة التي اعتمدتها المجموعة أواسط شهر تشرين الثاني ٢٠١٥، القاضية بإجراء مفاوضات مباشرة بين «النظام» والمعارضة نهاية الشهر الجاري، على أن تستغرق نحو ٦ أشهر وتفضي إلى تشكيل حكومة موسعة، تقوم خلال فترة ١٨ شهراً بإصلاحات تشمل وضع دستور جديد وتنتهي بإجراء انتخابات رئاسية.

وفور تسريب الوثيقة أكدت وزارة الخارجية الروسية أن مسألة رحيل الرئيس بشار الأسد عام ٢٠١٧، «لم تطرح» ضمن اجتماعات أعضاء المجموعة الدولية لدعم سورية. في غضون ذلك، يتوجه الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي إلى نيويورك من أجل لقاء كبار مسؤولي الأمم المتحدة لبحث مختلف قضايا المنطقة العربية. وقالت مصادر مطلعة بالجامعة العربية، بحسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري: إن العربي سيلتقي خلال زيارته مع كبار مسؤولي الأمم المتحدة لبحث مختلف القضايا العربية وعلى رأسها التطورات في سورية وليبيا واليمن ومواجهة التنظيمات الإرهابية.

من اجتماع جنيف ٢

طهران تجدد التشديد على ضرورة وضع قائمتي المعارضة والإرهابيين

وكالات

أعادت إيران أمس التأكيد مجدداً على أن التوتر مع السعودية لن يؤثر سلباً على حل الأزمة السورية.

وقطعت السعودية العلاقات مع إيران على خلفية اقتحام متظاهرين سفارتها في طهران وقنصليتها في مشهد، احتجاجاً على إعدام السلطات السعودية الشيخ نمر النمر. وألقت السلطات الإيرانية القبض على عشرات من مقتحمي البعثات السعودية، إلا أن الرياض أصرت على تصعيد التوتر ورفعت المسألة إلى مجلس الأمن الدولي ومجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية حسين جابر أنصاري أن التطورات والأزمات الحالية في المنطقة وخاصة بعد قرار السعودية قطع علاقاتها مع إيران لن تؤثر سلباً على حل الأزمة في سورية.

وقبل يومين، أبلغ وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف المبعوث الأممي إلى سورية ستيافان دي ميستورا الذي وصل طهران ضمن جولة إقليمية شملت الرياض ودمشق، إصرار بلاده على منع السعودية من تخريب المفاوضات السورية من أجل السوريين وأوروبا.

وأعرب دي ميستورا في نهاية لقائه مع ظريف، عن تفاؤله بإمكانية إطلاق المفاوضات بين الحكومة ووفد المعارضة في «جو مناسب»، على الرغم مما أشار إليه من صعوبة في التوصل إلى «قوائم موحدة للمجموعات المعارضة المختلفة نظراً إلى تنوعها». ونقلت وكالة الأنباء «سانا» عن جابر أنصاري تأكيده خلال مؤتمر صحفي له أمس، أن زيارة دي ميستورا كانت تتعلق باجتماعات فيينا وسبل حل الأزمة في سورية سلمياً.

وشدد على ضرورة وضع قائمة للجماعات الإرهابية وقائمة المعارضة التي ستشارك في الحوار السياسي مع الحكومة السورية، مشيراً إلى أن الجانب الإيراني ودي ميستورا أكدا ضرورة حل الأزمة في سورية بالطرق السياسية. واستقبلت طهران المبعوث الأممي بالإعلان يوم الأحد عن وضعها اللمسات الأخيرة على قائمتيها للمجموعات الإرهابية والمعارضات السورية، واللتين ستقدمانها إلى الاجتماع المقبل لـ«مجموعة الدعم الدولية حول سورية»، رابطةً بين اتفاق الدول الأعضاء على القائمتين وإطلاق مفاوضات جنيف، وأكدت أنه «لا مكان للمجموعات الإرهابية على طاولة الحوار».

صفي الدين: الدعايات حول مضايا كاذبة وحاقدة

هاشم صفي الدين

وكالات

رد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله هاشم صفي الدين، على الحملات الإعلامية المزعومة التي تثار بخصوص بلدة مضايا في ريف دمشق الغربي، واعتبر أنها «تدل بوضوح على الكذب»، ولفت إلى أن المنخرطين بها أخذوا على عاتقهم، «الاندماج والانسجام الكامل مع التكفيريين ومشاريعهم، ويسعون لتشويه صورة المقاومة».

وأكد صفي الدين وفق ما نقلت عنه وكالة «سانا» للأنباء، أن الحملات الإعلامية بخصوص بلدة مضايا، «تدل بوضوح على الكذب والدجل والحقد والجهل المطبق لدى مثيريها، لأنه من غير المعقول وغير المنطقي أن يتأذى في حال أصابت مجاعة ما في مدينة ١٥ أو ٢٠ شخصاً منها فقط من دون الباقين». وقال صفي الدين: إن «هذا أمر لا يحصل بالمنطق لأنه عندما تضرب المجاعة مكاناً ما فإنها تضربه بأكمله وأما فيما يخص المشاهد فإنها واضحة تماما بأن هذا أمر فيه كذب صريح»، وأضاف: «لقد اختبأ هؤلاء وتلطوا وراء هذا الكذب وصنعوا منه قضية جهل، وأما التآمر فهو من خلال الماكينة الإعلامية المعروفة التي صنعت هذه الكذبة وروجت لها ومدت الكثير من السياسيين ووسائل التواصل الاجتماعي بالمادة المطلوبة».

وكانت وسائل الإعلام الخليجية من بينها قناتا العربية السعودية والجزيرة القطرية، قد نشرت ضمن حملتها المضللة صورا ومعلومات لا علاقة لها بالواقع عن مجاعة في مضايا بريف دمشق أو في سورية.

ولفت صفي الدين إلى أن المنخرطين بهذه الحملات أخذوا على عاتقهم، «الاندماج والانسجام الكامل مع التكفيريين ومشاريعهم وكل تزييفهم وأكاذيبهم منذ بداية ظهور خطر التكفيريين على لبنان وسورية»، وتساءل، «بماذا يوصف من كان يعتبر جبهة النصرة ليس إرهابياً ويسعى لتبييض صورته وتشويه صورة المقاومة وما هي هويته وسياسته». وشدد صفي الدين، على أن المقاومة لن تسكت أمام هذه الحملات المسعورة لتجار المواقف الذين لا يتورعون عن شيء ويعتمدون الأساليب الملتوية للحصول على مكسب سياسي أو موقع.

الأركان الروسية: تحرير ١٥٠ بلدة سورية منذ كانون الأول بمساندة مقاتلاتنا

سيرغي رودسكوي

أعلنت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية عن تحرير ما يربو على ١٥٠ بلدة سورية منذ شهر كانون الأول الماضي حتى الآن بمساندة الغارات الروسية.

وأوضح رئيس الإدارة العامة للعمليات في هيئة الأركان سيرغي رودسكوي خلال إيجاز صحفي أمس، أنه في كانون الأول الماضي تم تحرير ١٣٤ بلدة وقرية سورية من أيدي الإرهابيين، كما تم تحرير ١٩ بلدة أخرى منذ بداية السنة الجديدة، موضحاً أن أبرز النجاحات في المعارك ضد الإرهابيين تم تحقيقها في محافظات حلب واللاذقية وحماة وحمص والرقة.

وأضاف: إن الطائرات الحربية الروسية في سورية نفذت منذ بداية العام ٣١١ طلعة قتالية في ١٠ محافظات ودمرت خلالها نحو ١١٠٠ موقع للإرهابيين، مشيراً إلى أنه «خلال الأيام العشرة الأولى من عام ٢٠١٦ نفذنا ٣١١ طلعة قتالية، وُجهت خلالها ضربات إلى ١٠٩٧ موقعا في محافظات حلب وإدلب واللاذقية وحماة وحمص ودمشق ودير الزور والحسكة ودرعا والرقة».

وأوضح أن الضربات الروسية استهدفت مواقع من البنية التحتية النفطية التي يسيطر عليها الإرهابيون، ومواقع لاستخراج النفط وتكريره، ونقاط تمركز عصابات إرهابية وآليات حربية تابعة لها. وتابع: إن الغارات الروسية تنفذ من أجل إضعاف قدرات العصابات الإرهابية أو لتقديم الدعم المباشر للجيش العربي السوري وللتشكيلات الأخرى التي تحارب تنظيم داعش الإرهابي.

ونوه رودسكوي إلى أن القوات السورية تقدمت لنحو ١٢-١٥ كلم باتجاه جنوب - شرق وحررت بلدات جرنية ورملية وجرجيسة بريف حماة الجنوبي وخرجت إلى حدود نهر العاصي. وبين أنه «في ريف حمص حررت قوات الجيش مدينة مهين وصعدت هجومها باتجاه الشرق خارجة إلى مدينة القريتين». وفي ضواحي دمشق، كما ذكر رودسكوي، تجري القوات السوري معارك ضارية في الغوطة الشرقية محررة من الإرهابيين شارعاً وراء شارع، لافتاً إلى أنه وفي ريف درعا دخلت القوات السورية مدينة الشيخ مسكين وسيطرت على الجزء الأكبر منها.

وأكد أن القوات السورية وبفضل مساندة سلاح الجو الروسي أعادت السيطرة على عدة مرتفعات مهمة وحررت عدة بلدات محورية في ريف اللاذقية، موضحاً أنه «خلال الأيام الماضية تم إعادة السيطرة على عدة مرتفعات هامة، وتحرير ٦ بلدات سكنية من المسلحين بما فيها بلدات مهمة للاستمرار في التقدم».

كما أعلن رودسكوي عن القضاء على قائدين إرهابيين هما بشار محمد الناطور ومحمد إسماعيل خلال المعارك في سورية.

في سياق آخر، أكد رئيس الإدارة العامة للعمليات في هيئة الأركان الروسية ازدياد عدد الكتائب المسلحة الجاهزة للانضمام إلى محاربة الإرهاب.

وقال: إنه «نتيجة العمل الموجه لتوحيد جهود كافة القوى المهتمة بتحرير سورية من الإرهابيين الدوليين يزداد عدد كتائب المعارضة الوطنية باستمرار».

وتابع: إن كتيبتي «أسود الشرق» و«القلمون» تقدمتا خلال هجومهما باتجاه تدمر، وبمساندة سلاح الجو الروسي إلى أكثر من ٥٠ كلم مسيطرة على بلدات محسية وزازا وكسارة. فضلاً عن ذلك، كما أعلن الجنرال الروسي، فقد «سيطرت كتائب المعارضة السورية المسلحة خلال تقدمها باتجاه معقل تنظيم داعش على عدة بلدات».

وأوضح أنه وبمؤازرة القوات الجوية الروسية تستمر كتائب «جيش سورية الديمقراطي» بقيادة أيمن فليات الغنيمة بالتقدم إلى مدينة الرقة معقل داعش مسيطرة خلال الأيام الأخيرة على عدة بلدات. وكشف أن الطائرات الروسية في سورية تدعم حالياً ١١ فصيلاً من «المعارضة الديمقراطية» تضم ما يربو على ٧ آلاف فرد. وذكر أنه خلال الأيام القليلة الماضية وجه سلاح الجو الروسي ١٩ ضربة جوية لمساندة فصائل «جيش أحرار العشائر» المنضوية تحت لواء «الجيش الحر».

روسيا اليوم

بريطانيا تستخدم صواريخ «بريمستون» في ضرب داعش

وكالات

أعلنت متحدثة باسم رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون أمس، أن بريطانيا نفذت عدة ضربات جوية استهدفت مقاتلي تنظيم داعش الإرهابي في سورية يوم الأحد واستخدمت فيها صواريخ بريمستون للمرة الأولى هناك.

ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء، عن المتحدثة قولها للصحفيين: «رأينا خمس هجمات جديدة شنتها قوات سلاح الجو الملكي في سورية استهدفت مركبات لداعش قرب مدينة الرقة وأنفاقاً للعدو قرب الرقة أيضاً وحقل عمر النفطي، وفي إطار هذه الضربات تم استخدام صواريخ بريمستون».

وتدعي بريطانيا أن «من شأن استخدام صواريخ بريمستون المصممة لإصابة أهداف سريعة الحركة أن يعزز المعركة ضد التنظيم من خلال تنفيذ هجمات دقيقة تقلل الخسائر في صفوف المدنيين».

ووسعت بريطانيا مشاركتها في «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة ضد التنظيم من العراق ليشمل سورية أواخر العام الماضي، وذلك عقب موافقة مجلس العموم البريطاني على هذا القرار، وبعدها بدأت تنسيقاً أمنياً مع روسيا بهذا الخصوص. وتواجه بريطانيا انتقادات بأنها «لم تشن سوى عدد قليل من الضربات استهدفت في الأساس حقولاً نفطية»!!!.

سلاح الجو يكثف ضرباته ضد النصرة بريف حمص الشمالي

حمص - نبال إبراهيم

تواصل وحدات من الجيش العربي السوري بالتعاون مع القوى المؤازرة من اللجان الشعبية عملياتها العسكرية بمحيط مدينة القريتين في ريف حمص الجنوبي الشرقي وسط قصف جوي وصاروخي طال مواقع وتحصينات مسلحي تنظيم داعش الإرهابي وخطوط دفاعاتهم ومحاور تحركاتهم، في حين اشتبكت قوة عسكرية مشتركة من الجيش واللجان الشعبية مع مسلحي التنظيم بمحيط حقل شاعر. في الأثناء كثفت الطائرات الحربية ضرباتها الجوية على معاقل وأوكار مسلحي تنظيم جبهة النصرة والتنظيمات التي تعمل تحت زعامتها في الريف الشمالي موقعةً في صفوفهم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد والآليات.

وفي التفاصيل ذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن» أن عمليات الجيش والقوى المؤازرة متواصلة في عدة محاور واتجاهات بمحيط مدينة القريتين حتى يتم استعادة السيطرة عليها بشكل كامل. وأشار إلى أنه وتزامناً مع المواجهات التي تخوضها قوات الجيش مع مسلحي داعش بمحيط القريتين تم أمس استهداف عدة مقرات وتحصينات للمسلحين في مدينة القريتين ومحيطها وعلى الطرق التي يستخدمها مسلحو داعش من وإلى القريتين وعلى امتداد خطوط المواجهة والتماس. وأكد المصدر تدمير عدة تحصينات ومواقع وآليات لداعش وإيقاع أعداد من مسلحيه قتلى وجرحى.

على خط موازٍ اشتبكت قوة عسكرية مشتركة مع مسلحين من داعش على اتجاه حقل شاعر الواقع بالريف الشمالي الغربي لمدينة تدمر وتمكنت القوة العسكرية من تدمير عربتين للمسلحين إحداهما كانت مجهزة برشاش ثقيل والقضاء على عدد منهم. وبالانتقال إلى ريف حمص الشمالي، فقد كثفت الطائرات الحربية غاراتها الجوية مستهدفةً مواقع وأوكار مسلحي «النصرة» و«كتائب الفاروق» و«جيش التوحيد» وحركتي «حزم» و«أحرار الشام الإسلامية» في بلدتي الرستن وتلبيسة ومناطق دير فول وتير معلة والسعن موقعةً خسائر جديدة وفادحة بالأرواح والعتاد والآليات في صفوفهم.

من جهة ثانية وحسب ما أفاد مصدر في قيادة شرطة محافظة حمص لـ«الوطن»، فإن قوى الأمن الداخلي ألقت القبض على شخص قام أمس بتفجير قنبلة يدوية بالقرب من جامع الصفا الواقع على طريق الشام بالقرب من دوار الرئيس، مبيناً أن هذا الشخص اعترف بمسؤوليته عن التفجير الذي وقع في ٢/١/٢٠١٦ بالقرب من جامع الصفا، مشيراً إلى أنه تم ضبط ثلاث قنابل يدوية أخرى كانت بحوزته.